الفصل الأول
ثورة ٢٥ يناير

عندما خرج شباب مصر باختلاف أطيافه وطبقاته فى يوم (٢٥ يناير ٢٠١١) ليعبروا عن ضيقهم وغضبهم من النظام السياسى المستأثر بكل دوائر الحكم، وكل مطالب هؤلاء الشباب أن يكون هناك انتخابات نزيهة تعبر عن توجهات المجتمع المصرى، وغير مقبول أن ينفرد الحزب الوطنى بمقاعد مجلس الشعب بالكامل. ويتم تجاهل كل القوى السياسية الأخرى :

الشباب الطاهر نظيف القلب المملوء وطنية وحب لمصر، كل أهدافه سامية نقية وتتلخص فى ثلاث مطالب :-

- عدالة اجتماعية
- حرية
- عيش

هؤلاء الشباب خرجوا على النظام فى ثورة شريفة لشعورهم باليأس وعدم ظهور أى بوادر تدل على مستقبل أفضل، وأصبح الشباب مخنوق لعدم وجود أقل القليل من فرص العمل ليكفوا به معيشتهم اليومية!!

الشباب خرج ليغير نظام وزير الداخلية القامع (حبيب العادلى) واستبعاد الحرس من الجامعة!!

- مطالب الشباب كانت فى البداية بسيطة وفى متناول الرئيس مبارك، ولكن

الوضع تأزم وحدثت المصادمات فى ميدان التحرير بين الشباب الطاهر النقى وقوات الأمن، ومن هنا أخذت توجهات الشباب تختلف؟ وأصبح مطلب الشباب إسقاط النظام!

فى البداية خرج الشباب بدون تدبير لعمل ثورة!! إنما خرج الشباب ليعبروا عن رفضهم لسياسة النظام الرافضة لتداول السلطة، أو مجرد مشاركة الأحزاب الأخرى فى صنع القرار!!

حتى تكون هناك دولة قوية قادرة على مواجهة الصعاب، وتحقيق آمال وطموحات الشعب المصرى!

الشباب المصرى استطاع مع تطور الإحداث وامتداد الأيام أن يجذب أعداداً كبيرة من أطياف المجتمع، شاركت النساء الجامعيات والسيدات الكبيرات والمسلم والمسيحى والعامل والمهندس والمفكر والفنان كل هؤلاء اجتمعوا فى ميدان التحرير؟ وكان يطوف حولهم وبينهم الملائكة المرسلة من الله عز وجل، لتبلغ هؤلاء المجتمعون بإشارات الرضا والنصر، وتحقيق الأهداف التى خرج من أجلها هؤلاء الجمع بقيادة الشباب!

ولكن عندما تحقق الهدف الأكبر وتقدم الرئيس (محمد حسنى مبارك) بخطاب ليعلن تنحية عن الحكم فى يوم (١١ فبراير ٢٠١١) بعد مظاهرة استمرت (١٨ يوم).

- خرج الشباب فى اليوم التالى (١٢ فبراير) ليقوم بتنظيف الميادين المختلفة وإصلاح الأرصفة وتزيين الحوائط والميادين ليعلنوا أن هدفهم قد تحقق وأن المجلس العسكرى سيقوم بتعين رئيس للوزراء لمدة عام، حتى يتم إعطاء الفرصة للشباب لتجهيز أحزاب قوية لتشارك فى الانتخابات البرلمانية القادمة!!

- المفاجأة أن بعد إعلان الشباب عن تحقيق الهدف انقض على الثورة (جماعة

الإخوان المسلمين وأتباعهم من التنظيمات الجهادية المتطرفة) لتستأثر بالدولة!!

ومن هنا تتضح المؤامرة التى أعد لها جماعة الإخوان المسلمين بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وقطر وتركيا وبدأنا مع الوقت نجد علو صوت زعماء الجماعة وبأنهم صناع الثورة وهذا كذب وافتراء، لأن قادة الإخوان المسلمين ومرشدهم الدكتور (محمد بديع) أعلنوا مع بداية إعلان أيام الثورة أنهم لن يشاركوا فى المظاهرات!! وأن الخروج على الحاكم كفر؟ لكنهم كعادتهم الإخوان يعشقون المؤامرات ويجيدونها!!

هذا ما يدعونا لنسأل سؤال طبيعى ومنطقى :-

- لماذا يساند النظام الإيرانى جماعة الإخوان المسلمين فى مصر؟ للإجابة عن هذا السؤال الهام، يجب أن نعود إلى عام (١٩٧٩) وما قبلها عندما قامت الثورة الإسلامية فى إيران، وهنا لابد أن نشير إلى حادثة قتل وقعت فى الولايات المتحدة الأمريكية فى واشنطن عندما تنكر شاب اسمه (ديفيد بيليفاد) فى زى عامل بريد. وذهب إلى منزل السيد (على باقير طبطبائى) وهو الدبلوماسى الإيرانى السابق المعارض للخومينى وجماعته وأطلق عليه عدة رصاصات فى صدره وفر هاربا، هذا القاتل كما ذكرت الصحف الأمريكية أن له اسم آخر هو (داود صلاح الدين) وقد تمكن من الهرب إلى (نيويورك) لأنه يحمل عدة جوازات سفر لبلدان عربية!!

هذا الشاب قد دفعة لارتكاب هذه الجريمة، كما ذكرت المحكمة الأمريكية القيادى (سعيد رمضان) أحد أهم رجال جماعة الإخوان المسلمين فى سويسرا وهو مؤسس لمعهد الدراسات الإسلامية فى جنيف بسريسرا، وقد تمكن القاتل من السفر إلى سويسرا ليتوفر له الحماية والهروب من العدالة!!

- لكن سبب قتله للسيد (على طبطبائى) أن هذا الرجل استطاع أن يكون لوبى قوى من الدبلوماسيين والعسكريين الإيرانيين ممن استبعدهم (آية الله الخومينى)

من مناصبهم، وهذا الرجل كان يستعد هو وأتباعه للقيام بمظاهرة كبرى يوم (٢٧ يوليو ١٩٨٠) سيشارك فيها الآلاف من الإيرانيين الرافضين لنظام الخومينى. ومعظم هؤلاء من المثقفين، بخلاف المظاهرات التى كان يقوم بها المناصرين لنظام الخومينى من المتعصبين أصحاب الأقنعة السوداء!!

وهذا ما دفع (سعيد رمضان) أن يدفع هذا القاتل (بليفيلد) ليغتال الدبلوماسى (على طبطبائى) ويقضى على المنظمة التى أسسها (طبطبائى) تحت اسم (الحرية الإيرانية)، هذا هو أسلوب الإخوان المسلمين فى تنفيذ أهدافهم، اغتيال كل معارضيهم، وبالرغم من هذا قامت المظاهرة فى يوم (٢٧ يوليو ١٩٨٠) ونددت بالنظام الإيرانى وتناولت الصحف الأمريكية الحادثة، وفضحت (سعيد رمضان) زوج ابنة (حسن البنا) مؤسس جماعة الإخوان المسلمين ووصفته بالإرهابى، ولكن أمريكا كان لها مصلحة كبرى فى وصول الخومينى للحكم؟

ولم تتحرك أمريكا لاتخاذ أى إجراءات ضد (سعيد رمضان) بالرغم من قدرة الأمريكان على الوصول إليه فى سويسرا، ولكن كان هدف (بريجنسكى) مسؤول الأمن القومى الأمريكى وصول المنظمات الإسلامية إلى الحكم فى بلدان الشرق الأوسط، لتحقيق أهداف أمريكية هامة سوف أتعرض لها بالتفصيل فى الصفحات القادمة!

ولم يكن اغتيال معارضى (الخومينى) هى المساعدة الأولى من جماعة الإخوان المسلمين للنظام الإيرانى الجديد بقيادة الخومينى!!

إنما قام السيد (يوسف ندا) الملياردير الإخوانى، المقيم فى سويسرا بإمداد التنظيم الإسلامى فى أمريكا (ثلاثة ملايين من الدولارات) لشراء عدة أجهزة كمبيوتر للقيام بعمليات ضد معارضى الخومينى وهذا حدث عام (١٩٧٧) وللأسف أن رجال المخابرات الأمريكية تغاضوا عن هذه التمويلات، بالرغم من

هجوم وسائل الإعلام الأمريكية للرئيس (كارتر) وإدارته، لحمايتهم للمنظمات العنيفة التى تتخذ الإسلام ستاراً للوصول إلى أهدافها، وهذا ما دفع وسائل الإعلام الأمريكية أن تتساءل عن أسباب وصف الرئيس (كارتر) بأن النظام الإيرانى الجديد بقيادة (الخومينى) هو نظام صديق؟ حتى بعد أن قام الشباب الإيرانى بالاستيلاء على السفارة الأمريكية فى إيران قام الرئيس (كارتر) بعد خمسة أيام من الأزمة بإرسال صفقة سلاح إلى النظام الإيرانى!!؟

لكن (بريجنسكى) مسؤول الأمن القومى الأمريكى كان مؤمن بنظرية أن المنظمات التى تتخذ الدين شعاراً للوصول إلى الحكم، قادرة بعنفها ومعتقداتها أن تتصدى للاتحاد السوفيتى وتحد من تغلغله فى الشرق الأوسط، وهذا ما يفسر تغاضى الأمريكان عن جرائم الإخوان المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية لخدمة النظام الإيرانى، بالرغم من الضغوط الكبيرة التى تعرض لها الرئيس الأمريكى (كارتر) من وسائل الإعلام الأمريكية.

السؤال الأهم لماذا ساعدت أمريكا (الخومينى) للوصول إلى الحكم؟

بالرغم من أن الأمريكان كانوا يعلمون بوقائع الاجتماع الذى عقد فى مدينة (توليدو) فى ولاية (أوهايو) الذى حضره القيادات الإخوانية الكبيرة (يوسف ندا ومحمد شمعة، وجمال برزنجى و أبو سعود) والقيادى الإيرانى (إبراهيم يزدى) لإنشاء عدة مشاريع فى أمريكا منذ عام (١٩٧٥)!! ومنظمات تجمع أنشطة جماعات الإسلامية العنيفة وبأموال ضخمة، ولم تتحرك الأجهزة المخابراتية الأمريكية؟ بالرغم من القلق الذى أظهروه النواب فى الكونجرس الأمريكى!!؟

وهذا يوضح الخطة الأمريكية لنجاح وصول المنظمات الإسلامية للحكم؟

عندما تقوم المخابرات الفرنسية بنقل (الخومينى) من جنوب العراق إلى فرنسا بحجة حمايته من بطش الرئيس العراقى (صدام حسين) هذا يجعلنا نسأل: لماذا

كانت فرنسا حريصة على حياة (آية الله الخومينى)؟

هل لو أرادت أمريكا أن تقتل (الخومينى) أو تعتقله بسبب أنه يمثل خطورة عليها هل كان هناك من يستطيع أن يمنعها؟

الحقيقة أن أمريكا دبرت وخططت لوصول (الخومينى) للحكم!! حتى تعيد تخطيط خريطة العالم مرة أخرى، وخاصة مناطق البترول؟

عندما تعلم المخابرات الأمريكية بالاجتماع الذى عقد فى أمريكا عام (١٩٧٥) بين (يوسف ندا) و (وأبو مسعود) العبقرى الأقتصادى وكان من ضمن وقائع الاجتماع هو جمع الأموال وتوجهها إلى الأماكن المستهدفة وفى سرية تامة!

شيء يدعو إلى الشك فى نوايا الأمريكان!!

وما يؤكد هذا الشك عندما قررت أمريكا : أن تتخلص من الشاه (محمد رضا بهلوى) لأن الرجل فكر فى تحرير بلاده من ضغوط شركات البترول الأمريكية والبريطانية؟

والهدف الثانى الأهم : هو زرع بعبعاً كبيراً فى منطقة الخليج اسمه (إيران الخومنية) الدولة الشيعية التى تخيف دول الخليج الصغيرة السنية، صاحبة الوفرة الكبيرة فى البترول!!

أمريكا قررت بعد حرب أكتوبر (١٩٧٣) بين مصر وإسرائيل، واستخدام العرب سلاح البترول للضغط على أمريكا ودول أوروبا الغربية لمساندة للكيان الصهيونى!!

ومن هنا قررت أمريكا أن تسعى لاحتلال المناطق المتوفرة فيها البترول، ولكن لابد من وجود ذريعة لتبرير دخولها لهذه الدول؟

عندما وصل (الخمينى) للحكم بمساعدة أمريكا والإخوان المسمين؟

كان رد فعل دولة كبيرة مثل السعودية ان تدعو إلى علاقات أكثر قوة مع الولايات المتحدة الأمريكية، حتى أصبح للأمريكان قواعد فى المملكة السعودية!!

هذه القواعد جعلت الأمريكان يستثمرون الفرصة لنقل أكبر كمية من بترول السعودية إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وهذا ما شجع دولة مثل قطر أن تكون أكثر ترحيباً بالأمريكان من جارتها السعودية، وتقوم ببناء أكبر قاعدة أمريكية فى العالم على نفقتها؟ تكلفة القاعدة (مليار دولار) لتدعو القوات الأمريكية للتربع وتجلس فى الخليج لتنهب بترول دول الخليج بالكامل وبإرادة هذه الدول الصغيرة!! وبدون الدخول فى معارك معها أو وجود تذمر من شعوبها!!

هل هذا كان فى الإمكان أن يحدث لولا وجود النظام الإيرانى (الخمينى) بالتأكيد لا؟

وهذا يجعلنا أن نعود قليلا إلى الوراء عندما قامت القوات المسلحة المصرية فى عام (١٩٧٣) بعبور قناة السويس، وتحطيم أسطورة الجيش الإسرائيلى الصهيونى. فى عمل عسكرى هو معجزة قتالية على كل المستويات، فى هذا الوقت اجتمع العرب جميعاً تحت راية دول المواجهة (مصر وسوريا) واستخدموا كل الوسائل الممكنة لمساندة الجيوش العربية وكان سلاح البترول من الأسلحة الهامة، التى استخدمها العرب للضغط على الأمريكان، المساند الكبير لإسرائيل، وكان للملك (فيصل) رحمة الله عليه موقفاً شجاعاً بوقف ضخ البترول إلى دول الغرب، وكان الملك (فيصل) من اشد الناس كراهية للأمريكان. وعندما جاء وزير الخارجية الأمريكى (هنرى كسنجر) ليقوم بجولة فى البلدان العربية، ليتوقف القتال بين دول المواجهة وإسرائيل.

ويرفع بالضرورة الحظر المفروض على بلاده من البترول، وكان الملك (فيصل) رافضاً مقابلة (كسنجر) لولا تدخل الرئيس (السادات) الذى أقنعه بضرورة

مقابلته!

هذا الموقف البطولى من القادة العرب ومن الملك السعودى جعل الوزير اليهودى (كسنجر) يضع إستراتيجية طويلة الأمد، ليجعل هذا الموقف لا يتكرر مرة أخرى. ولابد أن تذهب القوات الأمريكية لتضع أيديها على حقول البترول فى كل البلدان العربية والإسلامية!!

ولهذا بدأت تفكر فى كيفية التخلص من (محمد بهلوى) شاه إيران لتعيد ترتيب المنطقة وتأتى قوتها المسلحة إلى الخليج!!ولكن قبل أن تأتى القوات الأمريكية لابد أن تقوم بتحضير المسرح فى الشرق الأوسط، لتنفيذ المؤامرة!!

- كيف أسقطت الولايات المتحدة الأمريكية شاه إيران؟

لعبت المخابرات البريطانية دوراً كبيراً لإسقاط (الشاه) واستطاعت المخابرات البريطانية أن تسخر مراسلى الإذاعة البريطانية (BBC)لإحداث الفوضى فى إيران. وجعلتهم ينتشرون فى كل قرى ونجوع إيران، ليبحثون عن المشاكل البسيطة ليقوموا بتضخيمها لإثارة المواطنين ضد(محمد رضا بهلوى)، وعندما يشكو (الشاه) من تصرفات الإذاعة البريطانية لدى السفير البريطانى فى طهران، كان جواب السفير أن الإذاعة البريطانية هيئة مستقلة وليس للحكومة البريطانية سيطرة عليها!! وهذا غير صحيح!

لأن معظم العاملين فى هيئة الإذاعة البريطانية يعملون بجهاز المخابرات البريطانى بطريقة أو بأخرى!!

ولكن الشيء الذى ساعد مراسلى الإذاعة البريطانية على تهيج الشعب الإيرانى قليل الثقافة عندما قام رئيس الوزراء (جامشيد اموزغار) بوقف رواتب الدعاة فى المساجد مما جعلهم ينقلبون ضد (الشاه)، ومع انتشار الجهل وقلة التعليم فى القرى الإيرانية، أصبحت خطب الدعاة الموالين (للخومينى) مثل البنزين الذى يسكب

على النار، والغريب أن (اموزغار) لم يكن يكتب التقارير التى توضح حقيقة ما يحدث فى الشارع الإيرانى (للشاه)؟ بالرغم من صداقتهم منذ ان كانوا أطفال!!فى هذا الوقت بدأت شركات البترول البريطانية تهاجم (الشاه)!!

لأن (الشاه) أراد أن يتخلص من الشركات البريطانية، ويقوم بإنشاء شركة وطنية تقوم بأعمال التكرير وباقى الصناعات البترولية وينهى وجود الشركات البريطانية، التى استمرت تعمل فى إيران على ما يقرب من الخمسون عاماً لتصبح إيران دولة صناعية كبيرة ولا تكون دولة زراعية فقط!

إنها الثقة فى الجنرال (حسين فردوست) الذى كان يرأس جهاز الأمن الداخلى (السافاما) لم تكن فى محلها، لأن هذا الجنرال قام بتجنيد شخصيات هامة لتعمل مع (الخومينى) وضد (الشاه) وهذا ما ذكره (الشاه) نفسه فى مذكراته، واعتبر الجنرال (فردوست) من الخونة!!

وكان من المفترض على رئيس الأمن الداخلى أن يتعامل مع دعاة المساجد الغاضبون من نظام (الشاه) وإعادة الرواتب إليهم مرة اخرى حتى يتوقفوا عن مهاجمة (الشاه) فى كل خطبة جمعة، وبالتالى تزداد كراهية الشعب الإيرانى (للشاه)!! حتى إن(حسين فردوست) لم يوضح للشاه (محمد رضا بهلوى) خطورة الموقف وما يفعلون الدعاة لمصلحة (الخومينى)!!

وقد ذكرت الأميرة (أشرف) أخت الشاه أن (حسين فردوست) قام بإخفاء معلومات هامة عن الشاه، وهو كان قريب الصلة بالخومينى، واتهمت وكالات الأنباء الفرنسية (السافاما) بأنها وراء الحادث الإرهابى الذى وقع فى طهران عندما تم اغلاق أبواب سينما (ركس) من الخارج وتم إشعال النار بها، وراح ضحيتها أكثر من خمسمائة شخص بخلاف المئات من المصابين!!وأكدت هذا الأميرة (أشرف) أخت الشاه واتهمت (فردوست) بالتخطيط لهذا الحادث الإجرامى، وقد

تم استخدام الفقراء من الإيرانيين للقيام بمثل هذه العمليات القذرة ليتم تشويه صورة الشاه (بهلوى) والقضاء على عرشه!!

الغريب أن الشعب الإيرانى وخاصة طبقة العمال أدركوا أن البريطانيين وراء كل ما يحدث من قلاقل داخل إيران، وهذا ما دفع العمال للهجوم على هيئة الإذاعة البريطانية، التى كانت تستفز الإيرانيين الشرفاء!

ومما استفز الإيرانيين الشرفاء مهاجمة الإذاعة البريطانية للمشاريع الصناعية الإيرانية وتحقر من شأنها!!

وفى الوقت الذى هاجمت فيه الصحافة الإيرانية المخابرات البريطانية، واتهمتها بأنها وراء العمليات التى يقوم بها اتباع (الخومينى) وأن هذه العمليات يتم التخطيط لها فى لندن!!

الغريب أن (الخومينى) كان محاطاً برجال المخابرات الأمريكية وكان أبرزهم (رامذى كلارك) مساعد (بريجنسكى) رئيس الأمن القومى الأمريكى، صاحب نظرية تغذية المنظمات الدينية العنيفة لتصل إلي الحكم فى الخليج، حتى تكون شوكة فى ظهر الاتحاد السوفيتى السابق وتكون حائط صد ضد الشيوعية فى فترة السبعينات من القرن الماضى!!

مهاجمة الصحف الإيرانية (أموزغار) رئيس الوزراء الذى أوقف مشاريع صناعية كبرى فى إيران، مما جعل الآلاف من البسطاء يهاجرون من القرى إلى المدينة طهران، ومن هنا بدأت أجهزة المخابرات البريطانية تدفع الدعاة فى المساجد بالتنسيق مع (الملالى) للهجوم على النظام الملكى، وهذا ما أدى إلى حدوث الفوضى ومع إذاعة خطب (الملالى) فى الإذاعة البريطانية باللغة الفارسية عدة مرات فى اليوم. تجعل أتباع (الخومينى) من الجهلاء والبسطاء يزدادون عنفاً، وينظمون المظاهرات العنيفة ويرفعون صور (الخومينى) فوق رؤوسهم فى الميادين مما دفع

(الشاه) أن يعلن الأحكام العرفية!!

ومن هنا كانت بداية نهاية حكم (الشاه) على يد المخابرات البريطانية بالتعاون مع رجال المخابرات الأمريكية بقيادة (بريجنسكى) رئيس الأمن القومى الأمريكى!!

ومن هنا يتضح أن من أهم القوى التى أسقطت (الشاه) (شركة بريتش بتروليوم، وهيئة الإذاعة البريطانية) ومع اشتداد الخلافات بين (الشاه) وشركة (بتروليوم البريطانية) بدأت أجهزة المخابرات البريطانية بتنظيم مظاهرات لعمال البترول ضد (الشاه)، وفى نفس الوقت بدأت رؤوس الأموال الإيرانية تهرب عن طريق رجال الأعمال اليهود!!

وللأسف أن أجهزة الإعلام الأمريكية الضخمة لم تنشر خبر واحد عن الخلافات بين شركات البترول البريطانية والشاه (محمد رضا بهلوى)!!

ومن هنا يتضح تلاقى الأفكار والتخطيط المحكم بين المخابرات الأمريكية والمخابرات البريطانية، فى إنهاء حكم (الشاه) والتخطيط لفترة أخرى من الزمن. تتغير فيها أنظمة المنطقة فى الخليج والشرق الأوسط

***

- ما هو سر تلاقى المصالح بين الإخوان والشيعة وأمريكا وإنجلترا؟

-للإجابة على هذا السؤال لابد أن نذكر الأشخاص التى قامت بدوراً هاماً لتلاقى هذه المخططات :-

- يوسف ندا :-

- هذا الرجل الذى بدأ حياته تاجراً فى البلدان العربية، وكما قال لي اللواء (فؤاد علام) نائب رئيس امن الدولة المصرى السابق والمسؤول عن ملف الإخوان

المسلمين لمدة (٣٣ عام)، أن (يوسف ندا) كان يعمل فى ليبيا أثناء فترة حكم الملك (السنوسى) وعندما نجحت ثورة (الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩) أراد الرئيس (عبد الناصر) أن يسافر إلى الجماهيرية الليبية ليشارك فى احتفالات الثورة بدعوة من الزعيم (معمر القذافى) وقبل سفر(عبد الناصر) علمنا أن (يوسف ندا) موجود فى ليبيا وهو أحد كوادر الإخوان المسلمين المعادين للرئيس (عبد الناصر)، سألنا السلطات الليبية عن (يوسف ندا) كان الرد أن (يوسف) غير متواجد فى البلد، ولكن أجهزتنا الأمنية كانت متأكدة من وجود (ندا) داخل الجماهيرية الليبية، ومع البحث اكتشفنا أن السفير الإيطالى قام بتهريب (ندا) على ظهر سفينة ايطالية، بل أخذه فى سيارته الخاصة حتى يدخله إلى سطح السفينة وقد تمكن من هناك الهرب إلى ايطاليا ومن هناك هرب إلى سويسرا!!

وأكد (فؤاد علام) : أن الأموال الضخمة التى ظهرت بعد ذلك لدى (ندا) فى سويسرا، لا يمكن أن تكون نتيجة تجارة حبوب إنما هى أموال لها مصادر أخرى!!

عندما يشارك (ندا) فى تمويل المنظمات الإسلامية فى أمريكا المساندة (للخومينى) والقضاء على أعداءه بمبلغ (ثلاثة ملايين دولار) فى عام ١٩٧٥!!

فما هى ثروته إذن؟

عندما تخصص طائرة خاصة ل (يوسف ندا) فى سويسرا ويسكن فى قصر. هذا معناه أن وراءه قوة كبرى، وكما ذكر (فؤاد علام) هذه القوى هى المخابرات الأمريكية!!

أتذكر أن عام (٢٠٠١) عندما كنت أعمل فى مجلة (المجلة) بجانب عملى فى جريدة الشرق الأوسط أن مكتب (المجلة) فى أسبانيا نشر خبراً، أن المخابرات الأسبانية قامت بإلقاء القبض على رجل من الشرق الأوسط يرتدى جلباب أبيض وكانت تهمة هذا الرجل أنه يحمل كتاب دين مكتوب عليه (النواوى) ولم يدرك

السلطات الاسبانية أن (النواوى) هذا هو عالم دين كبير، وله مؤلفات فقهية عديدة. وكان ظنهم أن هذا الرجل الشرق أوسطى يحضر لعمليات نووية، شيء مضحك ولكن الهوس الذى كان موجود فى لعالم الغربى بعد حادث (١١ سبتمبر) وعلى الفور استدعت المخابرات الاسبانية رجال المخابرات الأمريكية وتم التحقيق مع الرجل لمدة أسبوع!! حتى اكتشفوا أن هذا الكتاب لعالم دين كبير اسمه (النواوى)!!

فى أمريكا فى ذلك الوقت قامت بالضغط على الدول العربية والإسلامية لتجبرها على إغلاق كل الجمعيات والمؤسسات التى تقوم بجمع التبرعات للأعمال الخيرية!! وبدأت وسائل الإعلام الأمريكية الضخمة تصور للعالم أن كل هذه الجمعيات الخيرية تجمع الأموال لتذهب إلى الإرهابيين فى أفغانستان وباكستان وتنظيم القاعدة، وبالفعل كل الدول ركعت وخضعت للنفوذ الأمريكى وأغلقت هذه الجمعيات الخيرية!!

حتى الأموال التى كانت تجمع فى الحرم المكى منعت أيضا!!ولكن الغريب أن بنك (التقوى) الذى كان يمتلكه (يوسف ندا) فى سويسرا لم يغلق لماذا؟

-- الإجابة واضحة :لأنه ينفذ الأوامر الأمريكية بدقة!!

- الغريب أن بنك (التقوى) توقف لمدة شهرين فقط بحجة أن الحكومة السويسرية تعرضت لضغوط!!

الأغرب أن بنك (التقوى) عاد للعمل مرة أخرى، واستطاع أن يجذب أموال الأمراء والأثرياء العرب للبنك!!

حتى إن (يوسف ندا) قال :أن البنك فى هذه الفترة خسر (مائتى مليون دولار) هذا المبلغ الكبير من أين جاء به(يوسف ندا) التاجر الإخوانى!!

إذا كان قد خسر (مائتى مليون دولار) إذن ما هى قيمة ثروة تاجر الإخوان؟!!

الأغرب أن جماعة الإخوان ظلت لسنوات تخفى حقيقة علاقتها السرية بـ (الخومينى) حتى تم فضحها على الملأ عام (٢٠١١) عندما قامت ثورة (٢٥ يناير)؟ ولكن هذا سوف أشرحه فى الصفحات القادمة.

(يوسف ندا) الذى قام بالتبرع للمنظمات الإرهابية فى أمريكا للقيام بأدوار هامة لخدمة المنظمات (الشيعية) تحت علم أجهزة الإعلام الأمريكية وأجهزة المخابرات الأمريكية، ولم يتعرض للاعتقال ولو لأيام قليلة من قبل السلطات المخابراتية الأمريكية، هذا يجعلنا نتأكد أن هناك تنسيق ومصالح مشتركة بين قيادات الإخوان والأمريكان والإرهاب الشيعى بقيادة (الخومينى) لتأدية دور هام فى الخليج العربى، فى فترة هامة من تاريخ الشرق الأوسط!!

- الشخصية الثانية :-

- (سعيد رمضان) :هو زوج ابنة (حسن البنا) مؤسس جماعة الإخوان المسلمين.

هذا الرجل الذى كان مسؤولاً عن المركز الإسلامى للدراسات فى (جنيف) بسويسرا قام بدوراً هاماً وهو جمع الوثائق الخاصة بالإخوان المسلمين ومشاريعهم المستقبلية وكان تمويله من المملكة العربية السعودية وهو الذى قام بالتنسيق مع الأنظمة السرية الإرهابية فى أمريكا لقتل كل معارضى (الخومينى) على الأراضى الأمريكية!!

ورصدت المخابرات الأمريكية المكالمة التى دارت بين (بليفيلد) قاتل (على طبطبائى) معارض (الخومينى) فى أمريكا وبين (سعيد رمضان) الإخوانى الكبير الذى كان يخبره بتنفيذ العملية، ومع ذلك تركت السلطات الأمريكية القاتل

يهرب!!ولم تطالب أمريكا بكل أجهزتها القوية السلطات السويسرية بتسليم (سعيد رمضان) لسؤالة عن القاتل

(بليفلد) واسمه الحقيقى (داود صلاح الدين) ومع تزايد هجوم وسائل الإعلام الأمريكية على إدارة الرئيس (كارتر) تدخلت أجهزة الأمن القومى لتسكت وتحد من تناول هذه القضية فى وسائل الإعلام الأمريكية!!

الأغرب أن (سعيد رمضان) ظل يتنقل بين العواصم الأوروبية بدون مطاردة!! ولعبت المخابرات البريطانية دوراً كبيراً بتوفير غطاء آمن للعناصر الإرهابية الإخوانية؟ بحجة أنهم مطاردين ومضطهدين من الأنظمة العربية الظالمة!!

من الأشياء القذرة التى فعلتها المخابرات البريطانية وذكرها (الشاه) فى مذكراته بعنوان (جواب للتاريخ) إن رجال المخابرات البريطانية نصحوا الملالى والدعاة من الشيعة الموالين للخومينى فى شهر ديسمبر (١٩٧٨) أن يأتوا بشرائط مسجل عليها أصوات لرجال بتصرخ وأصوات لطلقات رصاص، وإذاعة هذه الشرائط عبر مكبرات الصوت من أعلى مآذن المساجد، فى نفس الوقت قام أتباع (الخومينى) بوضع ألوان أشبه بالدم على الأرصفة حتى يقنعوا البسطاء بحقيقة المظاهرة الوهمية! والأغرب أن الإذاعة البريطانية قامت بإذاعة هذه الشرائط على مدار اليوم!! حتى أحدثت حالة من الهياج والفزع لدى المواطنين الإيرانيين، وكانت هذه المظاهرة الوهمية الشعلة التى أشعلت كرسى (الشاه)!! هذا الفكر من المخابرات البريطانية متفق عليه مع المخابرات الأمريكية!!

وأنا لا أريد الخروج عن السؤال الهام (علاقة الإخوان بالشيعة والأمريكان وإنجلترا)؟

الغريب أن (الخومينى) عندما جاء على سطح طائرة فرنسية إلى طهران؟ ليعلن نجاح الثورة الإسلامية، لم تعلن جماعة الإخوان المسلمين فى مصر والبلدان العربية

عن فرحتها!!بالرغم من مشاركة الإخوان فى تنفيذ المخططات الأمريكية والبريطانية، لإسقاط (الشاه) والتخلص من أعداء (الخوميني).

- المشهد فى مَصر : عندما نجحت الثورة الإيرانية الرئيس (السادات) وقف ليخطب فى التليفزيون المصرى ويصف مشهد تقبيل (حسين بن صدر) رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ليد (آية الله الخومينى) بأن الرئيس ما هو إلا أداة فى يد (الخومينى) ولا يمتلك القرار!! وبدأ الرئيس (السادات) يهاجم النظام الإيرانى الجديد، وتوقع (السادات) عام (١٩٧٩) ما شاهدته السنوات بعد وفاته!!عندما قال : سوف يشهد العالم تغيراً شاملاً فى الشرق الأوسط وفى الخليج بعد الثورة الإسلامية وهذا ما حدث بالضبط!!

الزعيم (السادات) الداهية السياسية النادرة الوجود، كان يعلم بالمخطط الأمريكى فى المنطقة وهذا يعود لرؤيته المستقبلية وخبرته الطويلة وتوقع أن موجة الإرهاب الجديدة التى ستنتشر فى الشرق الأوسط ستكون بتمويل إيرانى!! وهذا ما تريده أمريكا، وهذا ما أكده الرئيس الفرنسى (جيسكارديستان) بأنه يشعر بالندم لأنه وافق على نقل (الخومينى) من العراق إلى فرنسا!! هذا الخطأ الكبير الذى ارتكبه الرئيس الفرنسى خدم (الخومينى) خدمة كبيرة؟ حيث جعل (الخومينى) يتعامل مع وسائل الإعلام الأمريكية والأوروبية بشكل مباشر؟ عن طريق وسائل الإعلام تصل آراء وخطب (الخومينى) إلى كل أنصاره وإلى كل دول العالم، ولم تعد خطبة محصورة فى إيران فقط!!

وعندما نعود لمشهد القاهرة، وبعد هجوم الرئيس (السادات) العنيف على (الخومينى) وأنصاره من الإخوان المسلمين، لم يستطيع أحد من قادة الإخوان أن يعلن أن (الخومينى) على حق!! وكان الدعاة من أنصار الإخوان يهاجمون الشيعة وأنصارهم؟ كنوع من المكر الشديد اتبعه الإخوان!!

لأن أنصار الإخوان وخدامهم من جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية على خلاف مع (الخومينى)!! ولذلك كانوا لا يعلنون عن مناصرتهم للخومينى!!

بالرغم من أن (الخومينى) نفسه فضح هذه العلاقة عندما قال : أن الولاء الأول للشيخ (حسن البنا) إمام الإخوان!!

ولم يعلق قادة الإخوان المسلمين على هذا التصريح!! حتى لا يخسروا أنصارهم الأقوياء من شباب الجهاد والجماعة الإسلامية!!

الذين لهم دوراً مستقبلى سوف يؤدونه لتحقيق أهداف منظمة.

– فى هذا الوقت فى عام (١٩٧٩) الحرب الأفغانية السوفيتية كما ذكر لى (اللواء فؤاد علام) العدو الأول للإخوان المسلمين أثناء كتابة مذكراته فى كتابى (ذكريات لا مذكرات) أن أمريكا ضغطت على الحكومات العربية والدول الإسلامية، للسماح لشباب المجاهدين والمتطوعين للسفر إلى باكستان للتدريب فى معسكرات فى مدينه(إسلام آباد) على يد خبراء إسرائيليين، ليحاربون فى أفغانستان، وبأسلحة أمريكية، فى هذا الوقت كان من يقوم بجمع التبرعات عناصر من جماعة الإخوان المسلمين!!

وهذا ما شاهدته بنفسى فى المساجد الكبرى بعد صلاة الجمعة، يجلس الشيخ تحت النجفة الكبرى وسط المسجد ليدعوا الناس للتبرع بالمال ووضعها فى ملاءة التى كانت تحتوى على الخواتم والأساور الذهبية للنساء وجنيهات والقروش وأموال طائلة من يقوم بتوصيلها قادة الإخوان إلى المجاهدين فى أفغانستان تحت رعاية أمريكا وعلم أجهزة أمن الدولة فى مصر والقيادة السياسية!!

فى هذا الوقت لم يشارك (الخومينى ونظامه الإرهابى فى تمويل المجاهدين الإسلاميين الذين تجمعوا من كل بقاع العالم العربى والإسلامى والأغلبية من

(مصر والسعودية واليمن) ومع ذلك لم يعطى الداعية (الخومينى) الذى صنعته أمريكا لتحقيق أهدافها أى اهتمام للشباب النقى من المجاهدين الإسلاميين ضد السوفيت والشيوعية!!

ومع ذلك لم يكشف الإخوان عن علاقتهم السرية مع الخومينى وظلوا فى إدارة علاقتهم بينهم وبين الأمريكان السرية وعلاقتهم مع الخومينى السرية حتى انكشفت عام (٢٠٠٧)!!

شيء شيطانى لا يستطيع فعله رجال دين!!

أتذكر عندما كنت أكتب مذكرات اللواء (فؤاد علام)، (ذكريات لا مذكرات) أنه كان يصر على عدم ذكر اسم (الإخوان المسلمين) وكان يقول من الخطأ أن نوصف هؤلاء الإرهابيين بأنهم إخوان مسلمين!!

إنما نقول عليهم (الإخوان فقط) لأنهم لا يتصرفون تصرفات إسلامية.

***

-الخومينى العميل الأمريكى :

فى نهاية عام (١٩٧٩) كان العالم العربى والإسلامى مشغولاً بالحرب الدائرة فى أفغانستان وما تستخدمه القوات السوفيتية من قسوة وإبادة كاملة لشعب الأفغانى المسلم الضعيف قليل الحيلة، والفاقد للإمكانيات العسكرية فى هذا الوقت انتفض الشباب العربى والإسلامى للذهاب إلى باكستان للانضمام لمعسكرات تدريب فى العاصمة الباكستانية إسلام آباد ثم الانتقال إلى أفغانستان للقتال، وكانت النساء تتبرع بالذهب وما تمتلكه من أموال، والعجائز يدعون بالنصر فى الصلاة وكانت الأمة الإسلامية على قلب رجل واحد، لكن (الخومينى) العميل الأمريكى كان له تفكير آخر، وهو كيف يحتل العراق؟ بحجة أن هذه البلد تابعة للإمبراطورية الفارسية!! ولا بد أن يخضع أهلها لحكم (الملالى) حتى يتمكنوا من نهب ثروات

العراق الطائلة كواحدة من أكبر دول البترول فى الخليج العربى!!

- الخومينى أعلن الحرب ضد العراق مدفوعاً من الأمريكان، وقام بحشد كل قواته والترسانة العسكرية الكبيرة التى صنعتها أمريكا للشاه (محمد رضا بهلوى) حليفها السابق، والذى كانت تعده أمريكا للاعتماد على قواته فى حالة نشوب حرب عالمية ثالثة ضد الاتحاد السوفيتى السابق!!

لكن الأمريكان دائما يتخلصون من عملاءهم بعد أن ينتهى دورهم الذى جاؤوا من أجله!!

الخومينى استغل هذه الترسانة العسكرية الأمريكية ليشن حرباً شرسة ضد العراق بغرض نشر الفكر الشيعى فى العراق وبالفعل استطاع الخومينى أن يحتل أجزاء كبيرة من أرض العراق!!

فى الوقت الذى كان فيه العالم العربى مشغول بالحرب الأفغانية ضد السوفيت صاحب القوة العسكرية الجبارة!!

كان الخومينى يفكر فى تدمير دولة إسلامية عربية كبيرة لينشغل العرب بالحرب العراقية؟ ولا يشغل بال (الخومينى) العميل الأمريكى ما يحدث للمسلمين فى أفغانستان!!

ومن المعروف أن الخومينى هو العدو الأول لأهل السنة، وكان دائماً يردد السباب ضد الصحابة الكبار أمثال (أبو بكر وعمر) خلفاء رسول الله (ﷺ)!!

السادات الرئيس المصرى كان يعرف ما يدور فى ذهن هذا العميل الأمريكى!! ولذلك أرسل السادات قائداً عسكرياً هاماً وهو المشير (محمد عبد الحليم أبو غزالة) إلى العراق حتى تتمكن القوات العراقية من استرداد أراضيها المغتصبة من هذا (الخومينى) الذى جاء ليحدث القلاقل والفوضى فى الخليج العربى!! وهذا ما خططت من أجله الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنوات!!

الخومينى يصر على الاستمرار فى الحرب ضد العراق لثمانية سنوات، حتى يتم تدمير الاقتصاد العراقى، ويحدث حالة من الرعب داخل شعوب دول الخليج صغيرة الحجم، والتى تمتلك ثروة بترولية ضخمة وهذا ما تهدف إليه أمريكا!!

الخومينى الذى رفع شعار الإسلام هو الحل وهو نفس شعار أنصاره من الإخوان المسلمين فى مصر والعالم العربى!!

هذا العميل الأمريكى لم يفكر فى مساعدة المجاهدين فى أفغانستان أثناء محنتهم فى حرب قاسية أمام أكبر جيش فى العالم وهو جيش الاتحاد لسوفيتى! ولم يشعر الخومينى بقيمة ما يقدمه الشباب المسلم من تضحيات لنصرة الإسلام ولكن هذا شيء طبيعى من رجل لا يعرف قيم الإسلام!

بعد حرب الثمانى سنوات التى خاضها الخومينى ضد العراق واستنزاف اقتصاد العراق وترسانته العسكرية ليكون مهيأ للتدخل الأمريكى فى شؤون العراق واحتلاله بعد سنوات قليلة وهذا ما حدث فى عام (٢٠٠٣)!

هذا العميل (الخومينى) أحدث حالة من الفزع والرعب لدول الخليج مما دفع دولة كبيرة مثل السعودية لترحب ببناء القواعد العسكرية الأمريكية على أراضيها، حتى تتصدى للبعبع الجديد (الخومينى) الطامع فى ثروات دول الخليج الضعيفة!! وسرقة أموال أهل السنة كما يرى الخومينى أنها من حقوق الشيعة!!

أمريكا جاءت إلى الخليج لتضع أولى أقدامها فى أكبر دول الخليج السعودية لتأخذ البترول العربى بكل رضا وترحاب!! بالإضافة إلى بيع منتجاتها من السلاح للسعودية ودول الخليج بما قيمته سنوياً (عشرون مليار دولار) شيء لم تكن تحلم به أمريكا التى كانت فى فترة السبعينات محرم على وزير خارجيتها (هنرى كسنجر) من دخول السعودية ومقابلة الملك (فيصل) رحمة الله عليه!!

ولكن الهدف تحقق على يد العميل الجديد (الخومينى) الذى صنعته أمريكا بالتعاون مع أجهزة المخابرات البريطانية!!

***

- مواقف النبلاء؟

فى الوقت الذى احتلت فيه إيران بقيادة (الخومينى) الثلاثة جزر التابعة لدولة الإمارات رفض الشيخ (زايد) رحمة الله عليه حاكم دولة الإمارات العرض الأمريكى أن يتم استخدام أراضية لشن حرب ضد إيران!!

الشيخ (زايد) يتحدث بصفته رجل مسلم يمتلك الأخلاق ويقول قولة مأثورة : من الأفضل أن تكون هناك دولة إسلامية مثل إيران قوية ولا تسترد الإمارات الجزر الثلاثة ويتم تدمير إيران!!

هذا الحكيم (زايد) يتحدث كرجل شريف مسلم حقيقى، ولكن على الجانب الآخر نجد العميل (الخومينى) يقول : إن هذه الجزر تابعة لإيران ولن نتركها!!

ومع تواجد القوات الأمريكية على أراضى السعودية، حدثت حالة البلبلة لدى المجاهدين المسلمين المشغولين بالحرب الأفغانية لكن حالة القلق تم تأجيلها لسنوات أخرى!!

اندفعت دول الخليج لتدعو الأمريكان لعقد اتفاقيات دفاع مشترك ونجد دولة (البحرين) تسمح للأمريكان ببناء أكبر قاعدة بحرية للأمريكان فى العالم وأصبح البترول العربى تحت أمر الأمريكان!

(قطر) : تعلن على الملأ أنها قامت ببناء أكبر قاعدة عسكرية على أراضيها للجيش الأمريكى كانت التكلفة (مليار دولار) (مع البترول مجانا للأمريكان)!!

أهداف أمريكية تحققت على يد الخومينى؟

- احتلال العراق :

أصبح تواجد الأمريكان فى كل بلدان البترول وبترحاب شديد (السعودية، قطر، الكويت، البحرين، عمان، الإمارات) هدف الأمريكان : كان أكبر من بناء القواعد العسكرية فى الخليج فقط، إنما تسعى أمريكا لتحقيق المخطط الذى خططت له بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ وهى أن تضع أيديها على منابع البترول ولا تعتمد على العملاء فقط!!

كان الهدف هو احتلال العراق!

مؤامرة ضرب الأبراج الأمريكية فى ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١

كان لابد من احتلال العراق أن تدبر أمريكا مؤامرة كبرى بسببها تحتل العراق!

ومن هنا كانت حادثة ومؤامرة ضرب الأبراج الأمريكية!!

وكما ذكرت (سوزان لندارو) إحدى عملاء المخابرات الأمريكية فى مذكراتها أن ضرب الأبراج الأمريكية كانت مؤامرة دبرتها أجهزة المخابرات الأمريكية، وأكدت أن قبل هذه العملية بشهور كان رئيسها فى (سى آى إيه) يقول لها: إن العراق يدبر لضرب الأبراج الأمريكية!!وعندما كانت تقوم بسؤال الرئيس العراقى (صدام حسين) بأنكم تخططون لضرب الأبراج الأمريكية، كان يقول : أنتم الذين ترددون هذا الكلام، وأنا أطالبكم أن ترسلوا محققين إلى العراق لتعرفوا الحقيقة، وأننا لا نريد أن نقوم بأى عمل إرهابى ضد الأمريكان!

وأكدت (سوزان ليندارو) فى مذكرتها أن (صدام حسين) كان صادقاً فى كلامه بدليل أنى حين ذهبت إلى أمريكا قبل حادث ضرب الأبراج بشهرين نصحنى رئيس (سى آى إيه) بألا أذهب إلى منطقة الأبراج فى هذه الفترة، ولم تحاول أجهزة المخابرات الأمريكية أن تمنع وقوع الحادث!!؟

وقالت (سوزان): إن إسرائيل كانت تعلم بتوقيت ضرب الأبراج الأمريكية!! وقامت بوضع ثلاثة مصورين فى الصباح الباكر ليقوموا بتصوير الطائرات أثناء ضرب الأبراج الأمريكية!! وأن إسرائيل قامت بإرسال تصوير ضرب الأبراج للرئيس (بوش) قبل أن ترسله أى أجهزة إعلام أمريكية.

وأكدت (سوزان) أن إسرائيل قامت بتنبيه اليهود البالغ عددهم (ثلاثة آلاف وخمسائة يهودى) الذين كانوا يعملون داخل الأبراج ونصحتهم بعدم الذهاب إلى العمل فى ذلك اليوم!!

وأكدت (سوزان) فى مذكراتها أن إسرائيل كانت على علم بالمؤامرة وتكاد تكون مشاركة فى تنفيذ هذه المؤامرة!!

هذه الشهادة من عميلة المخابرات الأمريكية، لم يستطيع أحد أن يكذبها فى الولايات المتحدة الأمريكية!

الغريب أن أمريكا أخذت قراراً بضرب أفغانستان بعد دقائق قليلة لضرب الأبراج؟ بدون انتظار التحقيقات وهذا ما يؤكد على أن القرار كان متخذاً سلفاً لضرب أفغانستان وبعد ذلك ضرب العراق واحتلاله!!

مؤامرة احتلال العراق :

كما ذكر لى اللواء (فؤاد علام) نائب رئيس أمن الدولة السابق :أنا كنت قد عملت فى سفارة مصر بالعراق فى عامى (١٩٧٦،١٩٧٧) وكانت علاقتى واسعة هناك وعلمت من بعض المصادر أن أمريكا سوف تسعى فى الفترة القادمة أن تحتل منابع البترول فى العالم العربى، ولن تعتمد على العملاء كما كانت تعمل فى الماضى!!

ولذلك لم أكن مستغرباً عندما شاهدت العراق تحتل الكويت لأن هذه المؤامرة أحكمتها أمريكا عندما دفعت السفيرة الأمريكية فى العراق (صدام حسين)

لاحتلال الكويت وقالت له: إن أمريكا متفقة على الدفاع المشترك مع السعودية فقط!! وأكد (فؤاد علام) أن السفيرة أقنعت (صدام حسين) باحتلال الكويت!!

فى عام (٢٠٠٣) بدأ الهجوم الأمريكى على العراق، والغريب أن (عبد العزيز الحكيم) الكادر الشيعى الذى تربى فى العراق كان يحارب ضد (صدام حسين) أثناء الغزو الأمريكى للعراق!!

وهذا ما يؤكد تواطأ (إيران) مع الأمريكان أثناء الحرب!!

هل كانت تحلم أمريكا باحتلال العراق فى عام (٢٠٠٣) إلا بصناعة العميل الإيرانى (الخومينى) الذى ساعده قادة الإخوان المسلمين فى مصر!!

إنها مؤامرة أمريكية إخوانية شيعية؟ ضحيتها البلدان العربية!

إنها لعبة اليهود والصهيونية العالمية لتدمير الدول الإسلامية!!

منذ عام (١٩٧٩) وأمريكا تهدد بضرب إيران (الخومينية) حتى عام (٢٠١٤) ولم تضرب أمريكا إيران؟ والإجابة لأنها الحليف القوى الذى مهد للأمريكان احتلال الخليج العربى ومنابع البترول، إنها لعبة الصهيونية العالمية!!

الشيء المؤكد أن أمريكا لن تضرب إيران إلا بعد عام (٢٠٢٥) بعد أن تكون قامت بنقل بترول الخليج إلى أمريكا!!

***

- المؤامرة بين أمريكا والجهاد؟!

فى عام (١٩٨٠) كانت المعارك فى أفغانستان شديدة، وقام شباب المجاهدين العرب بأعمال بطولية جبارة، أمام جيش الاتحاد السوفييتى السابق الذى كان فى مقدرته احتلال دول أوروبا مجتمعة!!

لكن المجاهدين الأبطال ومن وراءهم الخبراء الأمريكان الذين يمدوهم بالمعلومات والأسلحة المتطورة لتنفيذ العمليات استطاعوا إحداث خسائر كبيرة فى الجيش السوفييتى؟ واستطاعوا أن يحرروا أفغانستان من السوفيت!!

حتى عندما تقابلت مع شباب من المجاهدين العائدين من أفغانستان بعد خروجهم من المعتقلات مع بداية عام (٢٠٠٣) قالوا أن المجاهدين كانوا يستخدمون أسلحة (المينى نووى) التى كانوا يضعونها فى براميل مليئة بالحجارة ويفجرون هذه الأسلحة، وتقوم بدفع البراميل فتخترق جدار المعسكر الروسى الحصين، كما وصف هؤلاء الجدار أن عرضه (ستة أمتار) مع وجود جدار أخر من السلك الكهربائى، ولكن مع قوة دفع البراميل المدفوعة بالمينى نووى يتم فتح فتحة كبيرة فى سور المعسكر، ومع اندفاع البراميل يدخل المجاهدين وغالباً ما يكونوا ثلاثة أفراد أو خمسة حاملين على أكتافهم صواريخ (الأربجية) وبسرعة تنطلق الصواريخ نحو المعسكر من الداخل لتدميره بعملية استشهادية، غالباً ما يكون المهاجمون ضحايا الواجب ضد القوات السوفيتية الباغية!!

هؤلاء الشباب من المجاهدين يرون قصة كفاح منهم من قال: إن سبب الخلاف الذى حدث بين الأمريكان والمجاهدين هو عندما انتهت حرب أفغانستان وانسحبت القوات السوفيتية خطب زعيم المجاهدين الدكتور (عبد الله عزام) فى المجاهدين أن الحرب فى أفغانستان قد انتهت! والجهاد القادم سيكون فى فلسطين!! ستكون الخطة هى الذهاب إلى جنوب لبنان وشراء مساحات كبيرة من الأراضى وعمل معسكرات تدريب لتحرير فلسطين من الكيان الصهيونى المجرم، وبعد الخطبة انقسم المجاهدين إلى قسمين : القسم الأول يؤيد (عبد الله عزام) فى حربه المباشرة ضد إسرائيل! وقسم آخر يقول : إن الحرب يجب أن تكون ضد أمريكا والقيام بعمليات إرهابية ضد الأمريكان من داخل أمريكا!!

وكما ذكرت أعداداً كبيرة من المجاهدين لى : إن المخابرات الأمريكية والموساد الإسرائيلى وراء اغتيال الدكتور (عبد الله عزام) الأب الروحى للمجاهدين وعندما تم الاغتيال توحدت آراء المجاهدين منذ عام (١٩٨٨) أن تكون الحرب ضد الأمريكان مباشرة، وتم تأجيل الحرب ضد إسرائيل لتحرير فلسطين!!

عندما حدث الخلاف بين الأمريكان والجهاد، بدأت أمريكا تضغط مرة أخرى على الأنظمة العربية، لكى تقبض على العائدين من أفغانستان، وتحقق معهم شهوراً طويلة، وأحياناً يتم اعتقالهم لسنوات مع تشغيل الآلة الإعلامية الأمريكية لتشويه صورة هؤلاء المجاهدين الذين قاموا بهزيمة الجيش السوفيتى وطرده من أفغانستان، ذلك الجيش الذى لا يستطيع الجيش الأمريكى والجيوش الأوربية مجتمعة أن تخرجه من أفغانستان ولكن هذا هو طبع الأمريكان، عندما ينتهى دور من يستخدموه لتحقيق أهدافهم يحاولون التخلص منه بعد ذلك، ولكن إحقاقاً للحق أن تنظيم الجهاد ليسوا عملاء لأمريكا، لكن الأمريكان استطاعوا تغذية الواعز الدينى لدى الشباب المسلم المحب لدينه لمحاربة السوفيت، ورد الصاع صاعين للروس الذين ساندوا الشعب الفيتنامى الذى أذاق الأمريكان المر فى الستينيات ومات أكثر من (مائة وعشرون ألف جندى أمريكى) فى هذه الحرب!! بخلاف الآلاف من الشباب الأمريكى الذين أصيبوا بالجنون وظلوا تائهين فى الغابات الفيتنامية ولا يعرفون أن الحرب انتهت!!

من أجل ذلك استغلت أمريكا هؤلاء الشباب من المجاهدين الذين يمتلكون العقيدة القوية لتدفعه لتحطيم الجيش السوفيتى القوى!!

ولم تكتف أمريكا بالضغط على البلدان العربية فى مطاردة المجاهدين، بل ضغطت على الدول الأوربية لتقوم بالتضييق على الشباب المسلم من المجاهدين، ومنهم من قبضت عليهم المخابرات الأمريكية بمساعدة مخابرات الدول الأوروبية

التى تغاضت عن القانون الذى كان يحترم فى أوروبا؟ ولكن مع الضغط الأمريكى يرضخ الأوربيين ويضعون القانون فى الثلاجة!! وخاصة إذا كان المتهم عربى مسلم!!

***

- الخومينى الشاذ!!

ظل الصدام بين الأمريكان والمجاهدين ولكن على فترات متباعدة، حتى جاءت عملية (١١ سبتمبر عام ٢٠٠١) التى اتفق معظم المحللين بأنها مؤامرة أمريكية بالدرجة الأولى (بشهادة سوزان ليندا روا) عميلة (سى آى إيه) التى أكدت ذلك فى مذكرتها؟

عندما ذهب الأمريكان إلى أفغانستان لمطاردة المجاهدين وخاصة رئيسهم (أسامة بن لادن) الذى كان فى يوم من الأيام صديقاً مباشراً للأمريكان أثناء الحرب ضد السوفيت!ولكن الوضع تغير تماما فى عام (٢٠٠١)؟ بدأ الأمريكان يضغطون على كل بلدان العالم لأن من ليس معهم فى محاربة المجاهدين(الإرهابيون الجدد) لأنهم اختلفوا مع الأمريكان؟ فى هذه الفترة استطاع المجاهدين أن يقوموا بعمليات فردية ضد القوات الأمريكية النظامية التى شحنت قوى العالم ضد المجاهدين الفقراء الذين لا يمتلكون الأسلحة الكافية لمحاربة الأمريكان، كما كانوا يمتلكونها أثناء حربهم ضد الروس! هناك أفراداً تقابلت معهم بعد أن تمت المراجعات الفقهية لتنظيم الجهاد عام (٢٠٠٧) الذى تولى إدارتها (الشيخ سيد عبد العزيز إمام) الملقب بالشيخ (فضل) وهو مفتى تنظيم الجهاد منذ أوائل الثمانيات، هؤلاء المجاهدين قالوا: إن الحرب فى أفغانستان ضد الأمريكان اختلفت لعدة أسباب : عدم وجود التمويل الكافى لشراء السلاح، الذى كان يأتى بغزارة أيام

الحرب ضد السوفيت!!

أثناء الحرب ضد السوفيت كان مسموح للمتطوعين من الشباب المسلم بالسفر دون إعاقة من الحكومات العربية! ولكن الوضع اختلف فى الحرب ضد الأمريكان! ولذلك كانت الحروب تستمر لفترة قصيرة! ثم تتوقف لعدم وجود السلاح أو الأموال التى نشترى بها السلاح!!

أحد أفراد المجاهدين قال : إن (الخومينى الشاذ) وضع عقيدة لدى (الشيعة) بأنهم لا يساعدون المجاهدين من أهل السنة!! واعتبر الخومينى أهل السنة جهلة وكفرة!!هذا المجاهد أكد لو أن الدول الإسلامية وخاصة إيران التى تدعى كذباً أنها عدوة لأمريكا مع أنها حليفة للأمريكان! وقاموا بتوفير (نصف مليون دولار) أسبوعياً، ما توقفا لحظة عن محاربة الأمريكان!!؟

لكن الأمريكان استطاعوا صناعة العملاء فى الشرق الأوسط وعلى رأسهم الخومينى الشاذ وهذا المجاهد شاهد كتاب مصور للخومينى فى أوضاع شاذة وقد وعدنى بأنه سيأتى لى بنسخة ولكنه لم يوف بوعده!!

الخومينى الذى ظل يؤدى دوره ببراعة شديدة بأن أمريكا هى الشيطان الأكبر ولم يشغل باله ما يحدث للمسلمين فى أفغانستان لمدة ثمانية سنوات على يد الشيوعيين الروس!!

ولم يشغل باله ما حدث من غارات شرسة من الطيران الأمريكى ضد المسلمين البسطاء فى أفغانستان، ولم يقدم حتى أبسط الأشياء لمساعدة هؤلاء البسطاء وهو المال!!

فى نفس الوقت (الخومينى) يرعب دويلات الخليج الضعيفة حتى يرغمها على الارتماء فى أحضان الأمريكان ويطلبون النجدة!!

الخومينى أدى دوره كما رسمه (بريجنسكى) رئيس الأمن القومى الأمريكى بدقة!!

الشيء الوحيد الذى لم يحققه (الخومينى) خادم الأمريكان، أنه لم يحارب الشيوعية بل جعل الروس أهم أصدقائه على حساب الدول الإسلامية!!؟ ولذلك كل ادعاء أظهره (الخومينى) لنصرة الإسلام إنما هو أكذوبة كبرى صنعها الأمريكان؟

***

- مؤامرة إدارة الرئيس الأمريكى (كارتر) والمخابرات الأمريكية بصنع الخومينى؟

عندما تنشر مجلة (الأنتلجنس)، و(وول استريت) الأمريكية فى عام (١٩٨٠) أن إدارة (كارتر) ظلت ترسل كميات كبيرة من الأسلحة إلى الخومينى لتقوية الحرس الجمهورى الإيرانى؟ فى نفس الوقت الذى كان الطلبة الإيرانيين يحتجزون الدبلوماسيين الأمريكيين داخل السفارة الأمريكية؟

وكان ما نشرته وسائل الإعلام الأمريكية أن الرئيس (كارتر) أرسل طائرات من (هرقل ٧٤٧) وهى من أهم الطائرات الأمريكية للخومينى لكى يستخدمها ضد الأكراد السنة فى غرب إيران!؟

هذه بوادر المؤامرة التى سعت الإدارة الأمريكية لتحقيقها مهما كلفها من تضحيات بشخصيات هامة؟ وبإزعاج العالم كله لمدة عام كامل، وظن العالم أن هناك بوادر حرب عالمية ثالثة على وشك الحدوث ولم تكتف وسائل الإعلام الأمريكية بذلك! بل نشرت أن رجال المخابرات الأمريكية (ديفيد آرون) من مجلس الأمن القومى الأمريكى (رامزى كلارك) بالإضافة إلى فرقة مكونة من

(ستون عميلاً) أمريكيا ذهبوا إلى إيران فى أواخر عام (١٩٧٩) لتدريب عناصر (السافاما) التابعة للخومينى!!وهناك من رجال المخابرات من ساعد فى التدريب قبل قيام الثورة الإيرانية!!

كل هذه التضحيات التى قدمتها إدارة (كارتر) لصنع الخومينى لم تكن وليدة يوم أو شهر، إنما منذ أن تولى الرئيس الأمريكى (كارتر) الحكم فى عام (١٩٧٦) وهو يبحث عن وسيلة أو اختلاق أزمة كبرى تستطيع بها أمريكا أن تضع قوتها العسكرية وقطع البحرية المدمرة فى الخليج لتضع أيديها على منابع البترول!!؟

هذا المخطط الذى درسته الإدارة الأمريكية منذ عام (١٩٧٣) بعد أن تعرضت لضغط من الدول العربية أثناء الحرب فى أكتوبر (١٩٧٣) بين مصر وسوريا ضد الكيان الصهيونى (إسرائيل)؟

أمريكا استفادت من تطوير أزمة الرهائن الأمريكيين الواقعين تحت سيطرة الشباب العنيف الإيرانى التابع للعميل (الخومينى) الذى قدم أكبر خدمة لأمريكا وهو إعطائها المبرر القوى للتواجد فى منابع البترول التى هى شريان الحياة للإمبراطورية الأمريكية المهددة بالانهيار فى حالة نفاذ البترول الأمريكى!!

أمريكا لن تقبل أبدا أن تكون تحت رحمة أى دولة فى العالم تمتلك البترول وتقرر فى أى لحظة توقفها عن إمدادها بالبترول، هذا لن يحدث أبدا!!

وسوف تستمر أمريكا فى خوض حروب جديدة فى أفريقيا للسيطرة على البترول الأفريقى، ولكن فى الوقت المناسب بعد اصطناعها أزمة أخرى مثل أزمة إيران!!

***

رجال المخابرات الأمريكية يمثلون على المسرح الإيرانى؟؟

فى الوقت الذى اشتدت فيه الأزمة الأمريكية واعتقال إيران للدبلوماسيين

الأمريكيين كان (رامزى كلارك) هو أحد مساعدى (بريجنسكى) رئيس الأمن القومى الأمريكى يكتب رسالة إلى (إبراهيم يزدى) وزير الخارجية الإيرانى يطالب فيها إدارة الخومينى باستعادة الأموال من (الشاه محمد رضا بهلوى) ولابد أن يدفع الشاه تعويضات كبيرة عن ما قام به من أعمال سيئة ضد الشعب الإيرانى!!فى نفس الوقت إدارة (كارتر) تعمل باصرار على التعاون مع الخومينى؟

الشيء المدهش عندما نشرت الصحف الأمريكية (واشنطن بوست) ان(بريجنسكى) رئيس الأمن القومى الأمريكى، قد عقد اجتماع مع (إبراهيم يزدى) فى الجزائر (فى يوم واحد نوفمبر) أى قبل احتلال السفارة الأمريكية فى طهران بأربعة أيام؟ هذا الاجتماع تم فيه الاتفاق على تفاصيل احتلال السفارة الأمريكية؟

هذه الاتهامات التى نشرتها الصحف الأمريكية ونسبتها إلى المخابرات الأمريكية، خطيرة وتستحق التوقف؟ لأن التلاعب بحياة الدبلوماسيين فى دولة كبيرة مثل أمريكا ليس بالشيء السهل الذى يمر بدون عقاب ممن يرتكبه مهما كان هذا الشخص!!

لكن عندما ننظر إلى حجم الانجازات التى تحققت من وراء هذه التضحيات التى ضحت بها إدارة الرئيس (كارتر) نجدها عظيمة!!وبدونها الإمبراطورية الأمريكية كانت ستكون فى خطر؟!!

***

أدلة المؤامرة الأمريكية!

مما يثبت أن الإدارة الأمريكية على علم كامل بما سيدور فى إيران وخطف الرهائن الأمريكيين!!إن إدارة القوى الاقتصادية الأمريكية قامت باتخاذ قراراً بتجميد الأرصدة الإيرانية قبل أسبوعين من احتلال السفارة الأمريكية فى إيران؟

هذا ما صرح به موظف فى وكالة الإدارة الفيدرالية للطوارئ لمجلة (الانتلجنس) الأمريكية وإننا كنا واضعين الخطط لمواجهة الأزمة التى ستحدث فى نوفمبر بين أمريكا وإيران؟ كنا نحاول تكذيب الشائعات بأننا سنجمد الأموال الإيرانية فى البنوك الأمريكية وفى البنوك الفرعية فى العالم التابعة للبنك المركزى الأمريكى!!

أشياء عديدة نفذتها إدارة (كارتر) من أجل صنع العميل (الخومينى) والوصول إلى الخليج العربى؟

ومن المكاسب أيضا التعاون الأمريكى البريطانى ضد دول أوروبا الغربية (ألمانيا وفرنسا) الذين أرادوا أن يسيطروا على الاقتصاد العالمى

***

تمثيلية تحرير الرهائن؟

عندما حاولت إدارة (كارتر) فى يوم (٢٤ ابريل ١٩٨٠) القيام بعملية عسكرية ضد إيران لتحرير الرهائن، كانت عملية مثيرة للتساؤل؟ هل من الممكن أن ترسل أمريكا ثمانية طائرات فقط للأجواء الإيرانية ويقال أن طائرتين اصطدمتا ببعض لعدم وجود تنسيق؟ !!

هناك من قال فى الصحف الأمريكية أن رئيس الأمن القومى (بريجنسكى) قد أرسل هذه الطائرات القليلة حتى يتعرف على أماكن الصواريخ السوفيتية فى الخليج والمنطقة، فى نفس الوقت الذى كان يقال فيه أن السوفيت لديهم النية للتدخل العسكرى فى إيران؟

العملية العسكرية الأمريكية (الفشنك) زادت من امتداد عمر الأزمة الإيرانية وتبقى إيران محتجزة للرهائن أطول فترة ممكنة وهذا ما تريده أمريكا!!

هل بعد أن قامت أمريكا بنقل أكثر من ثلاثون سفينة حربية، وعدة حاملات

للطائرات العملاقة للخليج، محتاجة لوقت لضرب إيران؟ حتى عندما أرادت أمريكا أن تطالب الدول الأوروبية واليابان بفرض عقوبات اقتصادية على إيران كان الهدف هو بسط سيطرة أمريكا على دول أوروبا واليابان!!

أمريكا ظلت (اربعة وثلاثون عاما) تهدد بضرب إيران ولكنها لم تنفذ تهديداً واحدا؟

لماذا؟

لأن رجال الدين الذين يحكمون إيران تربى معظمهم على يد ضباط المخابرات الأمريكية ورجال المخابرات البريطانية؟

أمريكا سوف تضرب إيران، بعد أن تنتهى أمريكا من تحقيق أهدافها فى أفريقيا؟ بعد أن توصل الإخوان الحليف الثانى للحكم فى مصر وسوريا، الإخوان فقط!! وليس الإخوان المسلمين، كما يقول (فؤاد علام) العدو الأول للإخوان والذى يعرفهم جيداً!!

لم أنس أبداً الفيديو الذى نشرته إحدى القنوات الفضائية المصرية عندما عرضت اجتماع يجمع قادة الإخوان ومنهم المرشد السابق (محمد مهدى عاكف) عندما كان يقبل أعضاء الوفد الإيرانى هذا منذ عام (٢٠٠٣) قبل قيام ثورة يناير ليفضح هذا الفيديو حجم العلاقة القذرة التى تربط (الإخوان) و (الشيعة) للسيطرة على الحكم ويفضح أكاذيب الإخوان أمام الشعب المصرى الذى طالما سمع من دعاة الإخوان أن (الشيعة) فئة كافرة وهم أشد خطورة من اليهود!!

***

من هو (الخومينى)؟

من أكثر المهتمين بالبحث فى خبايا (الخومينى) الذى قدم خدمات جليلة

للولايات المتحدة الأمريكية هى وسائل الإعلام الأمريكية!!

من أهم التقارير التى نشرتها الصحف الأمريكية هى : إن الخومينى ليس إيرانيا إنما هو ولد فى (كشمير) فى الهند قبل تقسيمها إلى دولتين! وأنه اختار اسم هندى وهو (روح الله) وقد هاجر إلى إيران فى أوائل العشرينات مع بداية شبابه وقد انضم الخومينى فى شبابه إلى أنصار الشاه (رضا خان بهلوى) ليساعده فى الاستيلاء على الحكم!!

ومع ثورة واحتجاج رجال الدين، تمسك (رضا بهلوى) بأن يكون ملك، ولا يأخذ بفكرة (كمال أتاتورك) الزعيم التركى، الذى نصحة بأن تكون دولته جمهورية مبنية على أسس ديمقراطية!! لكن الشاه تمسك بفكرة أن يكون (ملك) على إيران وهنا تحول (الخومينى) الشاب الصغير إلى الثوار من رجال الدين المهووسون!!

الشيء الغريب فى حياة (الخومينى) أنه يسير حيث مصلحته الشخصية، فنجده فى مشهد خطير، عندما أرادت أمريكا بالتعاون مع المخابرات البريطانية أن تطيح بالزعيم الإيرانى (محمد مصدق) لتعيين (محمد رضا بهلوى) إلى الحكم استعانت أجهزة المخابرات (البريطانية، الأمريكية، الموساد الإسرائيلى) ببعض العملاء لجمع الآلاف قد يصل عددهم (عشرة آلاف) من البسطاء والغوغاء، ليقوموا بعمل مظاهرات مكثفة تهتف بعودة الشاه إلى الحكم، وهذا كان غطاء يعطى انطباع للإعلام والصحفيين الأجانب بأن الشعب يريد الشاه!!

العجيب أن من المتحمسون لهذه المظاهرات عام (١٩٥٣) (آية الله الخومينى) استعانت المخابرات الأمريكية بتنظيم اسمه (فدائيو الإسلام) التى كانت مكونة من ما يقرب من خمسمائة إلى ستمائة فرد وكان كل أعمالها تآمرية واغتالت العديد من رؤساء الحكومات، وهذا التنظيم كان وثيق الصلة بجماعة الإخوان المسلمين فى مصر مع أوائل الأربعينات!!

لم تكتف الصحافة الأمريكية بهذا، بل قالت جريدة (نيويورك تايمز) :إن العلاقة بين الموساد الإسرائيلى و(السافايا) التى كانت تقوم بالعمليات الإجرامية السرية فى إيران قد وصلت ذروتها فى عام (١٩٥٧) حتى إن ما يقرب من (خمسمائة) من الموساد كانوا متواجدين فى إيران فى ذلك الوقت، ليدربوا هؤلاء الشباب الموالى لرجال الدين، والأغرب أن (الخومينى) كان من عناصر السافاما البارزين، حتى وصلت الأمور فى عام (١٩٧٦) أن رجال المخابرات الإسرائيليين أصبحوا متغلغلين فى كل أجهزة المخابرات الإيرانية!!

الشيء المدهش عندما تم تأسيس منظمة (السافاك) والأمن الرسمية عام (١٩٥٧) كانت الرواتب تتراوح بين (مائة دولار) فى الشهر وبين (ألف دولار)، وكان الخومينى يأخذ (ثلاثة مائة دولار) فى الشهر، وكان من يدربهم يهود إسرائيليين.

- الصحف الأمريكية : قالت أن الثورة البيضاء التى خاضها الشاه عام (١٩٦٣) ضد الرجعية، الخاضعة للمملكة البريطانية، الذين قادوا عمليات التمرد ضد الشاه عام (١٩٦٣)، وأذاع صوت (إيران الحر) المعادية للخومينى أن قسموا الإنجليز الموالين للخومينى المرتزقة فى إيران إلى أربعة مجاميع.

- المجموعة الأولى تضم الصحفيين والسياسيين المأجورين انكشفوا أثناء النضال من أجل تأميم صناعة النفط حيث ضعفوا بعدها كثيراً!

- المجموعة الثانية تضم الماسونيين الخونة الذين كانوا حماة للمصالح البريطانية فى إيران.

- المجموعة الثالثة من العملاء التى تنفذ السياسات البريطانية فى إيران وخاصة الإقطاعيون وأصحاب الأراضى الواسعة، انكشفت وجوههم القذرة فى خيانة الوطن لخدمة الإمبراطورية البريطانية!

- المجموعة الرابعة مجموعة من رجال الدين الزائفين الذين يعملون فى خدمة بريطانيا منذ زمن طويل، وأن العملية الموجهة ضد الشاه عام (١٩٦٣) تمت بمعاونة الماسونيين والإقطاعيين ورجال الدين، وكان زعيمها (الخومينى) ولكن كرمز، هذا ما ذكرته وسائل الإعلام الأمريكية عن الخومينى العميل الكبير الذى قدم لأمريكا أكبر خدمة فى تاريخها الحديث، وهو استيلاء الأمريكان على بترول الخليج!!

***

- الخومينى وتدمير العراق لحساب الأمريكان!!

هل كانت صدفة أن يقوم الخومينى فى عام (١٩٨٠) بمحاربة العراق والإصرار على استنفاذ كل قوتها العسكرية والاقتصادية!!

لماذا هذا الداعية المزيف الرافع لشعارات الدين الإسلامى، ويصر على مواصلة حرب لمدة ثمانية أعوام؟ ويقول (أنا أتجرع السم ولا أقبل السلام مع العراق) هذا هو سلوك (الخومينى) الرجل الذى يدعى أنه مسلم!! إنما الإسلام بريء من تصرفاته ومن منهجه!!

هذا الرجل انكشف عنه القناع، ولو قدر له أن يعيش فترة أطول، كان الأمريكان فضحوه!! إنما مات وهو يؤدى الدور المرسوم له والذى يكمله أتباعه!!

هل من الصدفة أن نجد الدولة (الخومينية) ترسل أكثر من مائة ألف رجل من الحرس الثورى الإيرانى إلى المملكة العربية السعودية عام (١٩٨٦) بحجة أداء فريضة الحج، ويقوم المأجورين الإيرانيين لإثارة الضجيج والفوضى بين الحجاج، ويقومون بإشاعة الإرهاب للدولة السنية الكبيرة (السعودية)!!

لم تكن صدفة إنما تكميل للمخطط الأمريكى، الذى يطالبهم بصنع حركة متفق

عليها فى الخليج، حتى تتمسك الدول الخليجية الصغيرة ببقاء القوات الأمريكية على أراضيها!!

إذا كان (الخومينى) يقول : إن أمريكا هى الشيطان الأكبر فهو الشيطان نفسه.

الغريب عندما كنت أتقابل مع شباب تنظيم الجهاد (المخدوعين) أسمع منهم كلام كله صدق وحب للإسلام ولا يبتغون غير نصرة الإسلام. أحد هؤلاء الشباب قال : تصور إن الصديق الأمريكى وجماعته ويقصد (الخومينى) يرسل لنا أتباعه ليدفع لنا كل واحد (مائة ألف جنية) حتى نكون من أنصاره. ونقوم بعد ذلك بعمليات إرهابية داخل مصر!! لكننا نرفض برغم ظروفنا الصعبة لأننا نعتبر (الخومينى) مثل (اليهود) الاثنان يمثلون الخطر على الإسلام!!

***

عندما قامت أمريكا باحتلال العراق عام (٢٠٠٣) لو تذكر (على الخومينى الثانى) أنهم مسلمين أو متأسلمين ووقفوا بجانب الشعب العراقى ضد المحتل الأمريكى ماذا كان سيحدث للجيش الأمريكى؟

كنا سنجد الجيش الأمريكى ينتحر على أبواب بغداد، كما كان يقول الرئيس العراقى (صدام حسين)!!

إنما إيران (الخومينية) مثلها مثل اليهود تماما! يريدون دماراً للإسلام بأى وسيلة!!لم يكتفوا بالعمالة لصالح الأمريكان، بل حاربوا (صدام حسين) أثناء الحرب ضد المستعمر الأمريكى لتكتشف العمالة والخيانة (للملالى) بقيادة الخومينى!! ويتفق الأمريكان مع عملاءهم الإيرانيين على تقسيم العراق!! الأمريكان يأخذون باطن الأرض وما تحتويه من بترول!! ويأخذ الإرهابيون الإيرانيون أرض العراق!! وهذا ما حدث!

حكومة العراق لابد أن ترضى عنها الحكومة الإيرانية!!

هناك ألف دليل ذكرنا بعضهم على خسة وعمالة وخيانة (الخومينى) للإسلام والمسلمين!!

وينكشف فى عام (٢٠١٤) المخطط الأمريكى الإيرانى وبعد أن تظاهرت أمريكا بأنها قامت بتجميد الأرصدة الإيرانية فى البنوك الأمريكية لتقوم أمريكا بالإفراج عن هذه الأموال للحكومة الإيرانية بعد أن قامت إيران بأداء دورها بإتقان وجعلت دول الشرق الأوسط تشترى بمليارات الدولارات السلاح الأمريكى، وانكشف أمام العالم المخطط الأمريكى الإيرانى بعد أن تظاهرت أمريكا بأنها ستقوم بضرب المفاعل النووى الإيرانى وهذا لن يحدث أبداً!! لأن إيران هى الأخت الكبرى لإسرائيل وهذا ما يفسر ما كانت تقوم به إسرائيل من إمداد إيران بالأسلحة أثناء حرب إيران ضد العراق! وللأسف مازال هناك ملايين يعتقدون أن هناك خلاف وعداء بين أمريكا وإيران!!؟

ولعل الخلاف المصطنع الذى فجرته أمريكا منذ عام (٢٠٠٤) حول تهديد أمريكا بضرب إيران بحجة أن إيران تمتلك مفاعل نووى لتنتهى هذه المسرحية الهزلية عام (٢٠١٤) بالتصالح بين أمريكا وإيران بعد أن عاش العالم الثالث فى الشرق الأوسط فى وهم أن أمريكا عدوة إيران ولكن استطاع لنظام الإيرانى أن يستفيد من التعاون مع الأمريكان فى نهب ثروات العراق وتمكين أتباعهم من الجماعات الإرهابية من الحكم فى العراق وسوف تشهد السنوات القادمة الأطماع الإيرانية فى الخليج!!